الفصل السابع

معلم التربية البدنية

- المعلـــم
- خصائص معلم التربية البدنية
- الكفايات اللازمة لمعلم التربية البدنية
- تقويم معلم التربية البدنية
- نماذج لبعض استمارات تقويم معلم التربية البدنية

تمهيد:

يتعرض هذا الفصل للمعلم كركن مهم من أركان العملية التعليمية والنظام التعليمي ككل، فهو من حيث كونه فرداً أو عضواً في مهنة يؤثر تأثيراً واضحًا على هذه المهنة، ثم يتعرض بعد ذلك لمعلم التربية البدنية كأقدر المعلمين في التأثير على تطور نمو التلاميذ في النواحي الصحية والبدنية والاجتماعية والخلقية والنفسية.

ويتناول هذا الفصل أيضًا أهم الخصائص والصفات التي يجب أن تتوفر في المعلم عامة ومعلم التربية البدنية بصفة خاصة، كما يتعرض بعد ذلك لكفايات المعلم من حيث مفهومها والكفايات اللازمة لمعلم التربية البدنية الناجح وتحديد أهم مجالات الكفايات مثل الكفايات العلمية، والأدائية وكفايات التفاعل الاجتماعي وكذلك الكفايات الشخصية والمظهرية.

وأخيرا يتناول الفصل تقويم المعلم كجزء من تقويم الموقف التعليمي والمبادئ الأساسية التي يجب أن تتوافر في وسيلة التقويم المستخدمة.

ويتناول بصفة خاصة أهم العناصر الواجب توافرها في بطاقة تقويم معلم التربية البدنية الكفء ثم يتقدم بنماذج لبعض الاستمارات الخاصة بتقويم المعلم.

١- المعلم

يمثل المعلم أحد عناصر العملية التعليمية إلا أنه يعتبر أهم عنصر فيها لما له من تأثير كبير وفعال على التلاميذ، فهو يؤثر بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته في التلاميذ.

فالمعلم هو قائد الموقف التعليمي وموجهه، وهو الذي يناط به مسؤولية وضع البرنامج التنفيذي للمنهج المدرسي، وهو الذي يخطط للدرس، وهو الذي يخطط لمستوى الدافعية الواجب توافرها لدى التلاميذ، وهو الذي يختار طرائق التدريس المناسبة ليقدم بها الدرس، فهو صانع التدريس وأداته التنفيذية حيث إن التدريس وسيلة اتصال تربوية تخطط وتوجه من قبل المعلم لتحقيق أهداف التعلم لدى التلاميذ، وهو الذي يقوم بتقويمهم وتحديد مستوى تحصيلهم، وهو القدوة التي يقتدي بها التلاميذ والمثل الفعال الذي يمتثلونه.

فالدور الذي يقوم به المعلم في واقع العملية التربوية متشعب ومتعدد الجوانب والأبعاد، والواجبات الملقاة على عاتق المعلم عديدة، فقد حمله المجتمع مسؤولية خطيرة يتوقف عليها كيان المجتمع واستمراره. وليس هناك خلاف بين علماء النفس والتربية على أهمية دور المعلم في النظام التعليمي، فهو يعتبر من أهم القوى المؤثرة في عملية التعليم بصفة عامة، وفي الموقف التعليمي بصفة خاصة، فعليه يتوقف تحقيق أهداف التربية أو عدم تحقيقها.

فالمعلم لم تعد وظيفته اليوم مقصورة على التعليم أي توصيل العلم إلى المتعلم كما يظن بعض الناس، ولكن وظيفته تعدت هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية، فالمعلم مرب وظيفته تمكين التلاميذ من الحصول على المعارف والعادات الصالحة والمثل العليا وإتقان المهارات وتعويدهم على السلوك الاجتماعي ووظيفته أيضًا مساعدة التلميذ على أن يوفق بين نفسه وبين البيئة المحيطة به.

ومهما توفر للمتعلم مناهج متطورة وأدوات ووسائل متنوعة يصبح كل هذا عديم الجدوى دون المعلم الكفء الذي يستطيع بمهاراته وكفاءاته استغلال كل هذه الوسائل في خدمة عملية التعليم وتطويرها.

فالمعلم هو الذي يخرج المواطن الصالح ولهذا فإن أضخم مسؤولية يلقيها الوطن على أبنائه إنما يلقيها على عاتق المعلمين، فهو الدعامة الأولى لقوة الوطن، وبقدر ما يبذل من جهد وإتقان في أداء رسالته ينهض الوطن.

ويعد معلم التربية البدنية بشكل خاص المعلم الذي تتاح له الفرص العديدة للتأثير على التلاميذ وتقديم يد المساعدة لهم في مختلف المجالات. وهو أقدر المعلمين في التأثير على تطور نمو التلاميذ في جميع النواحي البدنية والصحية والاجتماعية والخلقية.

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة مادة التربية البدنية وما تتميز به من إشباع للعديد من حاجات وميول التلاميذ وأيضًا ما تتميز به من ارتباطها بعوامل المرح والسرور والنشاط التنافسي.

فمعلم التربية البدنية لديه فرصة كبيرة لكي يكون دائمًا القدوة والمثل الأعلى للتلاميذ من خلال تفاعله، فهو يتقابل مع التلاميذ في مواقف شبيهة بالمواقف في الحياة الواقعية وذلك من خلال الدروس والأنشطة داخل المنهج مثل النشاط الداخلي والنشاط الخارجي وكذلك من خلال المعسكرات والرحلات.

فطبيعة عمل معلم التربية البدنية أثناء الدرس أو النشاط الرياضي خارج الدرس، تعد من العوامل المهمة التي تجعل معلم التربية البدنية أقدر وأسرع في التوصيل إلى قلوب وعقول التلاميذ بدرجة أكبر من معلمي المواد الدراسية الأخرى، وأيضًا مشاركته في العروض والمهرجانات الرياضية تساعده بدرجة كبيرة في التأثير على التلاميذ.

٢- الخصائص والصفات التي يجب أن تتوافر في معلم التربية البدنية

لقد تعددت الآراء حول أهم الخصائص والصفات التي يجب توافرها في معلم التربية البدنية الكفء حتى تمكنه من أن يقوم بالمهام المطلوبة منه على أكمل وجه فبعضهم يرى أن أكثر الخصائص أهمية هي:

الخصائص الشخصية، الإعداد المهني، الخبرة والصحة، ويضيف بعضهم المظهر الشخصي، القيادة الصحيحة، الاتجاهات المهنية الإيجابية، المهارة في أداء الأنشطة، ومستوى الذكاء الجيد.

وهناك من يرى أن أكثر الخصائص أهمية في هذا المجال هي الخصائص الأكاديمية، إذ يكفي أن يكون المعلم بارعا في مادته العلمية التي يدرسها الطلبة، حتى يؤدي عمله على أحسن وجه ويحقق أهدافه بشكل كامل.

وهناك من يرى أن الخصائص الشخصية أكثر أهمية من الخصائص العلمية الأكاديمية. فلا جدوى من معلم محشو بالمعلومات والمعارف ولكنه لا يعرف كيف يتعامل مع التلاميذ ويؤدي بهم إلى تعلم أفضل.

ويضيف بعضهم أن المعلم الناجح يتصف بشخصية متزنة تتسم بالأخذ والعطاء المتبادل، وفهم المادة التي يقوم بتدريسها، كما يتميز برغبة صادقة في التدريس والأمانة في إعطاء الدرس، وثقافة متعددة.

كما توصلت نتائج بعض الدراسات التي حاولت التعرف على خصائص المعلم بأن أبرز خصائص المعلم الناجح هي تكوينه لاتجاه إيجابي نحو مهنته وتلاميذه ومادته العلمية وتحليه بالمودة والعاطفة الدافئة وحماسه الشديد لمهنة التدريس ورغبته فيها، مما يدفعه إلى التعمق في هذه المهنة وتنمية نفسه فيها.

بينما توصل عدد من الباحثين إلى أن من أبرز الخصائص التي يتحلى بها المعلم الناجح هي التخطيط الجيد للدرس ثم تنفيذ تلك الخطة بشكل جيد يضمن إدارة الفصل إدارة ناجحة وتوزيع الأسئلة وتنويعها ثم تقويم تلك العملية كلها وما يتبع ذلك من تطوير لطرق التدريس والمناهج.

كما يرى بعض منهم أن المعلم الناجح يتميز بشخصية متزنة تتسم بالأخذ والعطاء المتبادل، وفهم المادة التي يقوم بتدريسها، كما يتميز برغبة صادقة في التدريس والأمانة في إعطاء الدرس، وثقافة متعددة. كما أنه يتميز بعلاقة أبوية مع التلاميذ حتى يكسب ثقتهم.

بينما رأى البعض الآخر أن أبرز الصفات التي تميز المعلم الناجح هي التسامح والمرونة واحترام التلاميذ وتقديرهم وحماس المعلم لمهنة التدريس ومهاراته في عرض المادة الدراسية.

ومن العرض السابق يمكننا تحديد أهم الخصائص والصفات التي يجب أن يتميز بها المعلم الناجح فيما يلي:

- التأهيل العلمي والإلمام بالأهداف والمنهج.
- التمكن من المادة العلمية التي يقوم بتدريسها وما يجد فيها من نظريات وأن يتوافر لديه خلفية واسعة وعميقة في مجال تخصصه.
- قوة الشخصية والذكاء وسلامة العقل والجسم.
- الانتماء للمهنة وللمدرسة والحماس الشديد لها.
- المحافظة على المظهر بشكل لائق.
- الديمقراطية والتسامح ومشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات.

- التحلي بالأخلاق الفاضلة والمبادئ المتزنة.
- الإلمام بقواعد التدريس المناسبة للتلاميذ والمادة، ومعرفة الطرق المثلى للتطبيق.
- التحضير المسبق للمادة التي يدرسها المعلم.
- القدرة على ضبط الفصل.
- أن يكون كثير الاطلاع ميالا لإنماء معارفه.

٣- الكفايات اللازمة لمعلم التربية البدنية

تعد مسؤولية التدريس هي أولى المهن بالإعداد والتدريب علميا وعمليا، والغاية من الإعداد والتدريب المستمر هو الوصول بالمعلمين إلى أقصى درجات الكفاية في العمل، وهذا لا يعني مجرد مهارات تدريس فقط، بل أيضًا مرونة وحساسية للمواقف المتغيرة.

ومعلم التربية البدنية يخضع لنفس معايير معلم المواد الأخرى فهو يحتاج إلى الإعداد والتدريب المتكامل من المادة الدراسية واكتساب النواحي التربوية والإلمام بالخبرات الفنية التي تساعده على التكيف للمهام التي يكلف بها، بحيث يكون قادراً على مواجهة مشاكل التلاميذ والاحتكاك بهم ومساعدتهم على النمو والتنشئة الاجتماعية السليمة.

ومن ثم تحتاج هذه المادة في تنفيذ برامجها إلى كفايات خاصة تساعد معلم التربية البدنية على تحقيق النجاح في مهنته.

وقد اختلف المربون في تحديد مصطلح الكفاية وتعددت التعريفات التي قدموها له، ولعل حداثة هذا المصطلح وراء هذا الاختلاف حيث لم يتبلور مصطلح محدد للكفاية ومن أهم التعريفات التي قدمت ما يلي:

- هي مجموعة المهارات أو القدرات المتوقع ظهورها في أداء المعلم أثناء ممارسته لعملية التدريس.
- هي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده على أداء عمله داخل الفصل أو خارجه بمستوى معين من التمكن ويمكن قياسه بمعايير خاصة.
- هي أعلى مستوى يحققه المعلم باستخدام أساليب التعليم الذاتي في المعارف والمهارات والاتجاهات في مجال تدريسه لمادة تخصصه.
- هي قدرة المعلم على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان يضمن تحقيق نتاجات التعلم في سلوك التلميذ.
- هي مجمل السلوك المتعلق بعمليتي التعليم والتعلم، التي يتطلب إنجازها أداء عمليا، وتشمل المعرفة والاتجاهات المرتبطة بهذه الكفايات.
- هي المستوى الأمثل للأداء الذي يحققه المعلم في المعارف والمهارات والاتجاهات في صورة أداءات سلوكية أثناء المواقف التعليمية.

ويبدو من هذه التعريفات أن مصطلح الكفاية يتضمن العناصر التالية:

- ارتباط الكفاية بأدوار المعلم ومهامه وقدرته على أدائها.
- ارتباط الكفاية بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة لعمل المعلم.
- ارتباط الكفاية بالنتائج التي يسعى المعلم إلى تحقيقها.
- ضرورة وجود معايير خاصة للحكم على مدى تمكن المعلم منها.

ولعل هذه العناصر والتعريفات السابقة تساعدنا على التوصل إلى تعريف كفاية معلم التربية البدنية بأنها:

مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوكه التدريسي وترتقي بأدائه إلى مستوى معين من التمكن يمكن قياسه بمعايير خاصة.

ومن ثم يمكن تحديد مجالات كفايات معلم التربية البدنية كما يلي:

- كفايات علمية كإلمامه بمادته والمواد المرتبطة بمجال التربية البدنية.
- كفايات أدائية مثل تحضير الدرس وتنفيذه والتقويم والأنشطة خارج الدرس.
- كفايات التفاعل الاجتماعي كقدرته على التعامل والتفاعل مع التلاميذ والزملاء والرؤساء.
- كفايات شخصية ومظهرية.

وقد تم إجراء دراسة (١٩٩١) قامت بوضع قائمة للكفايات اللازمة لمعلم التربية البدنية وقد تضمنت عدة كفايات في كل مجال من المجالات السابقة وتم عرضها على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى شمولية المجالات لجميع الكفايات اللازمة لمعلم التربية البدنية ومدى انتماء الكفايات الفرعية إلى الكفايات الرئيسية المنسوبة إليها وصدق كل عبارة من الكفايات.

وفيما يلي قائمة كفايات معلم التربية البدنية التي تم التوصل إليها:

قائمة كفايات معلم التربية البدنية

مجال الكفايات العلمية

- يلم بالأهداف العامة للتربية البدنية.
- يلم بالأهداف الخاصة لمنهج التربية البدنية.
- يربط المادة العلمية بالأهداف العامة والخاصة.

- ينظم المادة العلمية ويرتبها منطقيا.
- يستفيد من المصادر العلمية في مجال مادته.
- يلم بالعلوم المرتبطة بالتربية البدنية.

مجال الكفايات الأدائية

أ- تخطيط المدرس

- يحدد أهداف الدروس ويصيغها سلوكيا.
- يعد خطة عامة للمقرر الدراسي مقسمة على شهور السنة.
- يخطط الدرس على أسس علمية سليمة.
- يراعي تعدد جوانب التعلم بحيث تشمل:

المجال المعرفي المجال المهاري المجال الانفعالي

- يخصص وقت كاف لكل نشاط بما يسهم في تحقيق أهداف النشاط.
- يراعي التبادل الصحيح بين الحمل والراحة.
- يراعي احتياجات التلاميذ.
- يراعي ميول وقدرات التلاميذ.
- يراعي مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ.
- يستفيد بما هو متاح في البيئة المحيطة كأدوات بديلة.
- ينظم الملعب بحيث ييسر عملية التعلم.

ب- تنفيذ الدرس

- يعرض الدرس بطريقة جيدة.
- يوزع وقت الدرس بما يتناسب مع أهداف كل خطوة في الدرس.
- ينوع في طرق التدريس المستخدمة.

- يستخدم التشكيلات المختلفة أثناء الدرس.
- يستخدم أساليب العمل التنظيمية ويخطط لها.
- يجيد استخدام الوسائل التعليمية.
- واضح الصوت ويستخدم لغة سليمة ملائمة لمستويات التلاميذ.
- يغير نبرات الصوت تبعا لأداء المهارة.
- يراعي إعطاء التعليمات الخاصة بالمهارات المتعلمة.
- يستثير دافعية التلاميذ للتعلم والقيام بالأنشطة.
- يتحرك أثناء الدرس وفق ما يقتضي به الموقف التعليمي.
- يوجه انتباه التلاميذ باستخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية.
- يستخدم النموذج.
- يعمل على توفير الأمن والسلامة من خلال الدرس والتغلب على القلق.

جـ- التقويم

- يصحح الأخطاء في الوقت المناسب.
- يهتم بتقويم جميع جوانب شخصية التلاميذ.
- ينوع في أساليب تقويم التلاميذ.
- يُقَوم التلاميذ بصورة مستمرة.
- يستخدم أساليب مقننة لتقويم التلاميذ.
- يراعي شمولية التقويم لكل خطوة من خطوات الدرس.

د- الأنشطة خارج الدرس

- يخطط وينظم للنشاط الداخلي.
- يخطط وينظم للنشاط الخارجي.

- يشارك في أنشطة إدارة التربية البدنية.
- يعد الفرق الرياضية ويقوم بتدريبها.
- ينوع في الأنشطة بما يتفق مع مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ.
- يسهم في ربط الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية المحيطة.

مجال الكفايات الشخصية والمظهرية

- يتسم بحسن المظهر.
- يتسم بالحيوية والتفاؤل.
- يمكنه تحمل المسؤولية.
- قادر على ضبط النفس.
- لديه القدرة على القيادة والتوجيه.
- يحسن التصرف في المواقف الطارئة.
- يواظب على الدوام باستمرار ويلتزم بمواعيد العمل.
- يحترم القرارات الخاصة بالعمل وينفذها.
- ينجز العمل في الوقت المحدد.
- يراعي العدالة والمساواة بين التلاميذ.

مجال كفايات التفاعل الاجتماعي (مع التلاميذ والزملاء والرؤساء)

- يساعد التلاميذ على حل مشاكلهم.
- يستطيع التعامل مع الحالات الخاصة.
- يشارك مع التلاميذ في الدروس والأنشطة.
- يكون علاقات إيجابية مع الزملاء ويقدم المساعدة الممكنة لهم.
- يتقبل التوجيهات والإرشادات من قبل الموجهين والنظار.

- يعمل على خلق علاقات جيدة بين المدرسة والإدارة التعليمية.
- يسهم في ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة.

٤- تقويم المعلم

يتضمن التقويم الحكم على الشيء المقوم، ويلاحظ أن عملية التقويم عملية شاملة تتناول نواح متعددة من الشيء المقوم وليس من الضروري أن تكون طرق التقويم موضوعية خاضعة للقياس الموضوعي المباشر، بل نلاحظ أن التقويم يستخدم طرق التقدير الموضوعية كما يستخدم طرق التقدير الذاتية أيضًا.

ويعتبر تقويم المعلم من ميادين التقويم التربوي المهم وذلك بعد أن اتضح الأثر الذي يمكن أن يحدثه المعلم الناجح في تلاميذه، فالمعلم يعتبر من أهم القوى المؤثرة في عملية التعليم بصفة خاصة وفي الموقف التعليمي بصفة عامة.

لذا اهتم التقويم التربوي بتقويم أداء المعلمين تقويمًا شاملاً لفعاليتهم ومؤثراتهم المختلفة في المواقف التربوية والاهتمام بنموهم المهني وتهيئة الفرص لتوجيههم وتشخيص نقاط الضعف والقوة فيهم، وتحديد الإجراءات العلاجية المناسبة لهم.

والملاحظ أن التقويم الحالي لعمل المعلم (ومعلم التربية البدنية) يعتمد على بعض ملاحظات يقوم بها الموجه أثناء زيارته لبعض الحصص والاطلاع على بعض كراسات التحضير أو على متابعة الناظر لسلوكه وتصرفاته ومدى تعاونه معه.. أو نحو ذلك من الأمور التي يضعها الموجه والناظر في اعتبارهما

ويقيسان كفاءة المعلم على أساسها وهي كلها أمور ذات صفة ذاتية لا تعتمد على وقائع موضوعية محددة تعطي المعلم حقه العادل معتمدين في ذلك على استمارة موحدة لا تختلف بنودها في نوعية التعليم عن الأخرى.

لهذه الأسباب ولغيرها فقد بذلت محاولات عديدة بالداخل والخارج لتقويم المعلمين وقد تعددت الآراء حول أساليب التقويم وسوف نتعرض فيما يلي لبعض هذه الأساليب:

١- تقويم المعلم في ضوء الأثر الذي يحدثه في تلاميذه

يهتم هذا الأسلوب بتقويم المعلم في ضوء نتائج التعلم بدلا من عملية التعلم نفسها، ويعتمد على قياس تحصيل التلاميذ كما تظهره نتائج الامتحانات فالفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب أنه يرى أن نجاح المعلم أو فشله مرتبط بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ، ولكن يؤخذ على هذا الأسلوب؛ أن قدرة المعلمين والمقارنة بين مجهوداتهم على أساس اختبارات التحصيل الدراسي لا يمكن أن يعتمد عليها، ذلك لأن نتائج التحصيل في التربية البدنية لا تتأثر فقط بمجهود المعلم بل تؤثر عليها عوامل أخرى إضافية منها:

- عادات ممارسة الرياضة خارج المدرسة (في النادي مثلا) تشجيع الآباء على ممارسة الرياضة.. إلخ. وكذلك يدخل في ذلك أيضًا تأثير عوامل النضج والميل للرياضة وممارستها وصفات المزاج الشخصية عند التلميذ.

هذا فضلا عن أن التلاميذ لا يتعلمون من المعلمين فقط بل هناك دور الآباء والأصدقاء ووسائل الإعلام المختلفة الأخرى في الأسرة وفي المجتمع وبعضها قد تتوافر لبعض التلاميذ دون بعضهم الآخر.

لكل هذا من غير الصواب أن يقاس أثر المعلم عن طريق درجة التحصيل الدراسي فقط إذ إن التلاميذ يكتسبون من المعلم عادات فكرية وصفات خلقية ومثلا عليا وميولا، الأمر الذي يجعل قياس هذا الأثر مضبوطًا أمراً صعبًا ويجعل الاعتماد على تقويم المعلم على قياس مدى تحصيل التلاميذ فقط أمر غير سليم لأن التقويم بذلك يكون ناقصا غير دقيق لأنه يعتمد على جانب واحد من جوانب تأثير المعلم دون تأثير الجوانب الأخرى.

٢- تقويم المعلم عن طريق أخذ آراء التلاميذ

ويعتمد هذا الأسلوب على تقويم التلميذ المعلم، فالتلاميذ يرون المعلم على طبيعته في المواقف المختلفة ويشعرون عن قرب بمدى اهتمامه بعمله وما يعانيه من متاعب وما يتمتع به من صفات مزاجية وخلقية. ومن أمثلة الدراسات العربية التي اعتمدت على تقويم التلميذ للمعلم دراسة رمزية القريب فسألت ثلاث مجموعات من الطلاب عن الصفات التي تميز المعلم الذي أثر في نفوسهم تأثيراً سيئًا ووصلت نتيجة لذلك إلى تحديد عدد من الصفات عملت على تصنيفها إلى ست مجموعات أساسية هي: صفات إنسانية، وصفات خلقية، المظهر العام، التمكن من المادة، نوع القيادة، اجترام القوانين المدرسية ثم عملت على ترتيب هذه المجموعات بالنسبة لأهميتها واستخلصت نتيجة لذلك عدداً من الصفات المهمة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقويم المعلم.

وعلى الرغم من أن تعبير التلاميذ عن شعورهم إزاء معلمهم له قيمة كبيرة في تقويم المعلم، إلا أن صدق هذا التعبير يحتاج إلى مراجعة، فقد يتأثر التلاميذ في حكمهم على المعلم في بعض الأحيان بعوامل خارجية، مثل

معرفتهم الشخصية بالمعلم وكذلك إلى نقص خبرتهم في تقدير نواحي شخصية المعلم وإن كان تقديرهم للمعلم يمكن أن يكـون عامـلا مساعدا في التقويم.

ومن أكثر ما يؤخذ على هذا الأسلوب الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن العلاقة بين المعلم والتلاميذ في ضوء نتيجة هذا التقويم.

٣- تقويم المعلم عن طريق أخذ آراء زملائه

وفي هذا الأسلوب من التقويم تفيد آراء المعلمين الزملاء كثيراً في إعطاء فكرة عن علاقة المعلم بزملائه، ودرجة التباعد الاجتماعي بينه وبينهم، ومركزه في الأسرة المدرسية على اعتبار أن هناك علاقة كبيرة بين نجاح المعلم في عمله وعلاقته بزملائه. فالمعلم الناجح هو الأكثر حبًا وتقديراً من زملائه والمعلم الفاشل يعاني من عدم القبول في الجماعة المدرسية ويتصف بالعزلة والانطواء.

ويؤخذ على هذا المعيار أنه يعتمد على طبيعة الشخصيات الموجودة داخل المدرسة وتدخل العوامل الذاتية للزملاء في الحكم والتي ترتبط بعملية التنافس فيما بينهم مما يؤثر في موضوعية هذا التقويم.

٤- التقويم الذاتي لأداء المعلم

يقوم هذا الأسلوب على أساس أن يقوم المعلم نفسه بنفسه مما يساعد على نقد الذات وتكوين صورة دقيقة عن أدائه. ويؤخذ على هذه الطريقة أن أي تغيير مرغوب في سلوك التدريس للمعلم لا يتم بمجرد رؤيته لنفسه ولكنه يحتاج إلى تزويده بالمعلومات عن مقدار ابتعاده عن المستوى المرغوب للتدريس الجيد.

٥- التقويم عن طريق تحليل عمل المعلم

حاول البعض تقويم المعلم بطرق أكثر دقة مستعملين في ذلك مقاييس التقدير وتتكون هذه من معايير مدرجة لبعض الصفات العقلية والمزاجية والوجدانية والاجتماعية الضرورية لنجاح المعلم في مهنته ومن أمثلة ذلك مقياس كاتل Cattel ومقياس بريان Bryan وبطاقة التقويم التي وضعها أساتذة كلية التربية بجامعة أوهايو، ومن الدراسات العربية دراسة أحمد زكي صالح حيث استخدم مقياس التقدير وذلك لتحديد عدد الصفات اللازمة لتقويم المعلم ووضعها في بطاقة تتكون من مجموعتين من الصفات: الصفات الشخصية والصفات المهنية، كل منهما ٢٠ صفة تصلح كل منها لقياس مجموعة الصفات المعينة وتصلح في مجموعها لتقويم المعلم.

ونرى أن الصفات التي تتوافر عند المعلم لها أهميتها سواء كانت صفات شخصية أو عقلية أو خلقية أو مهنية ولكن إذا توافر عند المعلم مثل هذه الصفات فإنها بالتالي تنعكس على سلوكه داخل الفصل وخارجه كما أن هذه الصفات لم يكتسبها المعلم إلا من خلال سلوكه وبالتالي فإن الصفات التي تطلق على المعلم إنما يعرف بها من خلال سلوكه مع الآخرين.

من هنا يمكن القول إن السلوك هو أساس هذه الصفات ولذا نرى أنه يجب اتخاذ سلوك المعلم أساسًا لتقدير كفاءته بشرط وجود أنماط من السلوك متفق عليها يمكن الرجوع إليها لتقويم كفاءة المعلم.

٦- تقويم المعلم عن طريق الكفايات

يعتمد هذا الأسلوب على تحديد قائمة من الكفايات اللازمة لنجاح

المعلم باعتبار أن امتلاك المعلم لمجموعة هذه الكفايات سوف تؤهله للوصول إلى المستوى المطلوب في عمله.

وقد سبق للمؤلفتين عرض قائمة الكفايات التي يجب لمعلم التربية البدنية امتلاكها وتحقيقها في المجالات العلمية والأدائية والتفاعل الاجتماعي والجوانب الشخصية والمظهرية.

ولقد أصبح أسلوب الكفايات من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلمين وتقويمهم، ومن ثم يجب أن يكون هناك بطاقة معينة تتسم بدقة المعايير لقياس كفاية المعلم فسلامة التقويم ودقته كفيلان بتحسين النمو المهني للمعلم.

ويمكن تحديد العناصر المقترحة لبطاقة تقويم المعلم بناء على تحديد قائمة كفايات معلم التربية البدنية فيما يلي:

١- نواح فنية وتربوية مثل:

- الإلمام بالمادة.
- إعداد الدرس.
- تنفيذ الدرس.
- تنفيذ النشاط الداخلي والخارجي.
- استخدام وسائل التقويم والقياس.

٢- نواح عامة مثل:

- الشخصية والمظهر.
- العلاقة بالتلاميذ.
- العلاقة بالرؤساء والزملاء.

٣- نواحي إدارية مثل:

- المشاركة في أعمال إدارية بالمدرسة.
- الامتحانات.
- طابور الصباح.
- مجالس الصباح.
- الرحلات والمعسكرات.

وأخيراً الأسلوب المتبع حاليا في تقويم معلم التربية البدنية لقياس مدى نجاحه في عمله، هو تقويمه في ضوء آراء الإدارة والتوجيه الفني. حيث يقوم بعملية التقويم، المعلم الأول وناظر المدرسة والموجه الفني.

فالمعلم الأول هو أكثر دراية بعمل المعلم لصلته المباشرة المستمرة به وإلمامه بناحية التخصص. وناظر المدرسة يستطيع أن يحكم على مدى تعاون المعلم في العمل المدرسي ومدى مشاركته في الأنشطة المدرسية.

أما الموجه الفني فهو مسؤول عن تقويم المعلم بفحص أعماله وملاحظته أثناء التدريس واختبار قدرته وطريقته في التدريس ومدى إلمامه بالمادة التخصصية.

ويستخدم نظار المدارس والموجهون بطاقات لتقويم المعلم.

وبالرغم من شيوع هذا الأسلوب في تقويم المعلم فإن هناك بعض القصور في مكونات بطاقة التقويم التي يجب أن تعرف تعريفًا إجرائيًا كما أن هناك بعض الجوانب غير الموضوعية التي قد تؤدي إلى أن يكون التقويم غير دقيق.

وهناك بعض الاعتبارات التي تراعى عند تقويم المعلم وهي:

- أن يكون التقويم إيجابيًا ويهدف إلى تبصير المعلم بمستواه والعمل على تحسين نفسه.
- تتم عملية التقويم في جو ودي لا يحدث فيه ضغط على المعلم، أو أي نوع من التوتر بينه وبين الموجه.
- يأخذ الموجه في الاعتبار عند تقويم المعلم الظروف المحيطة به من حيث الإمكانات المدرسية، والجو المدرسي، فقد يحكم على معلم بالنجاح في مدرسة معينة تتسم بإمكانات جيدة، بينما قد يفشل في مدرسة أخرى.
- لا يصح أن يكون أساس تقويم المعلم نتيجة زيارة الموجه العابرة، بل يحسن أن يستخدم الموجه وسائل متعددة تساعده على التعرف على عمل المعلم الحقيقي، وكذلك الاسترشاد برأي ناظر المدرسة، بحيث يصل إلى حكم عادل.
- ينبغي ألا يكتفي في الحكم على المعلم بنجاحه كمعلم داخل الدرس فقط، بل لا بد أن يأخذ في الاعتبار أيضًا مدى مشاركته في النشاط الداخلي والخارجي، وكذلك المعسكرات.
- يجب أن تكون أسس التقويم واضحة في ذهن المعلم والموجه، وذلك عن طريق المناقشة والتفاهم المتبادل في محتويات بطاقة التقويم والأهمية النسبية للنواحي التي تشملها.
- يجب أن تكون هناك بطاقة تقويم مقننة تتسم بدقة المعايير لقياس كفاية المعلم.

٥- نماذج لبعض استمارات تقويم معلم التربية البدنية

نستعرض فيما يلي بعض الاستمارات لتقويم معلم التربية البدنية:

أولاً: استمارة لتقويم الكفاية المهنية للمعلم في مراحل التعليم العام بدول الخليج العربية.

ثانيًا: استمارة لتقويم المعلم بدولة الكويت.

أولاً

استمـــارة

تقـويـم

الكفاية المهنية للمعلم

في

مراحـل التعليـم العـام

بدول الخليج العربية

العام الدراسي

/ هـ

/ م

القسم الأول | معلومات أساسية

(١) بيانات شخصية:

اسم المدرسة: ..... المنطقة التعليمية: .....
اسم المعلم: ..... الجنس: .....
تاريخ الميلاد: / / ١٩م الحالة الاجتماعية: .....
المؤهل العلمي وتاريخه: ..... / / ١٩م
المؤهل التربوي وتاريخه: ..... / / ١٩م
تاريخ التعيين: / / ١٩م تاريخ العمل بالمرحلة: / / ١٩م
تاريخ التحاقه بالمدرسة: / / ١٩م نوع التعاقد: / / ١٩م
عدد سنوات الخبرة: ( ) عدد الحصص الأسبوعية: ( )

(٢) الدورات التدريبية:

م	اسم الدورة	موضوع الدورة	مدة الدورة	
			من	إلى

(٣) مصادر جمع المعلومات عن المدرس:

المدرس الأول	رئيس القسم	مدير المدرسة	الزيارات الصيفية	السجلات

مجالات التقويم		مؤشرات الكفاية	الدرجة					ملاحظات المقوم
			٥	٤	٣	٢	١	
المجال الأول	السمات الشخصية والمهنية	١- المظهر والسلوك العام. ٢- مهارات التحدث والتعبير بلغة سليمة. ٣- القدرة على توظيف الوقت والجهد والإمكانات المتاحة بشكل مفيد. ٤- الحماسة للمهنة والحرص على إنجاز العمل في الوقت المحدد. ٥- الاستعداد لتقبل التوجيهات وتنفيذها. ٦- الحرص على صيانة الأدوات التعليمية وحفظ السجلات بشكل منظم. ٧- الحرص على تحسين أدائه ونموه المهني باستمرار. ٨- القدرة على المبادرة والابتكار والتجديد. ٩- القدرة على التفاعل مع طلابه وحل مشكلاتهم. ١٠- القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء التدريس والنشاط المدرسي.						
مجموع درجات المجال								

مجالات التقويم		مؤشرات الكفاية	الدرجة ٥	٤	٣	٢	١	ملاحظات المقوم
المجال الثاني	الأعمال الفنية	١- ترجمة أهداف المنهج إلى أهداف سلوكية. ٢- الإلمام بمحتوى المقرر الدراسي وإتقانه. ٣- إتقان طرق التدريس المتنوعة ومدى مناسبتها للموقف التعليمي. ٤- حسن استخدام المواد التعليمية وتوزيع وقت الحصة الدراسية. ٥- دقة التقويم وتنوعه وانتظامه. ٦- توجه المناقشات وحسن صياغة الأسئلة وتوزيعها. ٧- تهيئة المواقف التعليمية والبيئية التربوية وفرص التعلم الذاتي داخل الفصل وخارجه. ٨- حسن تخطيط الدروس وتنفيذها في ضوء الأهداف السلوكية. ٩- استثمار خبرات المتعلمين ونشاطهم أثناء الدرس وتدريبهم على أساليب التفكير العلمي. ١٠- الإسهام في تقويم المنهج الدراسي وتطويره.						
مجموع درجات المجال								

مجالات التقويم		مؤشرات الكفاية	الدرجة ٥	٤	٣	٢	١	ملاحظات المقوم
المجال الثالث	العلاقات الاجتماعية والنشاط التربوي	١- القدوة الاجتماعية والأخلاقية للمتعلمين قولا وعملا. ٢- إشراك المتعلمين في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المنهجية الحرة. ٣- التعاون مع الزملاء والإدارة المدرسية وأولياء الأمور في التوجيه التربوي والمهني للمتعلمين. ٤- المحافظة على النظام المدرسي والالتزام بمواقيت العمل والحضور والانصراف. ٥- المحافظة على سلامة المرافق التعليمية في المدرسة وحسن استغلالها.						
مجموع درجات المجال								

مجالات التقويم		مؤشرات الكفاية	الدرجة ٥	٤	٣	٢	١	ملاحظات المقوم
المجال الرابع	نمو المتعلمين	١- اكتساب المتعلمين المعلومات والمهارات العقلية والعلمية والاجتماعية المستهدفة من المقرر الدراسي. ٢- اكتساب المتعلمين لبعض الميول والاتجاهات والقيم من خلال المنهج الدراسي. ٣- توظيف المتعلمين لمحتوى المنهج الدراسي وتطبيقه في مواقف حياتية. ٤- إسهام المنهج الدراسي في تنمية الثقافة العامة للمتعلمين. ٥- قدرة المتعلمين على التعلم الذاتي وتكوين الرأي الحر واتخاذ القرار.						
		مجموع درجات المجال						
		المجموع الكلي للدرجات						
		النسبة المئوية للمجموع الكلي						

وزارة التربية
الإدارة العامة لمنطقة .....

ثانيًا: استمارة تقويم المعلم بدولة الكويت

صحيفة متابعة تقويم مدرس

العام الدراسي ٩٦/٩٥

المادة: .....

اسم المدرسة: .....

الملف:

الهوية الموحدة:

مجال التقويم	التاريخ: / الفصل: / مستوى العنصر: إيجابيات	سلبيات	الدرجة	التاريخ: / الفصل: / مستوى العنصر: إيجابيات	سلبيات	الدرجة
تحقيق الأهداف التربوية بمستوياتها						
التمكن من المادة العلمية						
إعداد الدروس والالتزام بخطة المادة						
عرض المفاهيم والمعلومات						
القدرة على إدارة الفصل						
الأنشطة والتقنيات التربوية المصاحبة للدرس						
علاقة المعلم بالطلبة						
الأعمال التحريرية (الأنشطة) للطلبة						
متابعة الطلبة والمساهمة بحل مشكلاتهم						
تقويم الطلبة						

مجال التقويم	التاريخ: / الفصل: / مستوى العنصر: إيجابيات	سلبيات	الدرجة	التاريخ: / الفصل: / مستوى العنصر: إيجابيات	سلبيات	الدرجة
تقويم الطلبة						
المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة						
تحمل المسئولية						
حسن التصرف						
التعاون في مجال العمل						
المحافظة على الدوام						
تنفيذ القرارات واللوائح الإدارية						
الالتزام بأخلاقيات المهنة						
القدرة على التكيف مع المستجدات التربوية						
المحافظة على الممتلكات العامة						
تنظيم وقت العمل وإنجازه						

الدرجة النهائية

توقيع المشرفة الفنية

توقيع ناظر المدرسة

مراجـــع الكتـــاب

المراجع العربية

١- إبراهيم عصمت مطاوع، واصف عزيز واصف، التربية العملية وأسس طرق التدريس، دار النهضة العربية، ١٩٨٢ .

٢- أحمد أمين فوزي، محمد عبد العزيز سلامة، كرة السلة للناشئين، الدار للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٨٦ .

٣- أحمد حسين اللقاني، التدريس الفعال، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٥ .

٤- أحمد زكي صالح، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧ .

٥- أحمد الرفاعي محمد، الكفاءة التربوية للمعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الأول، المجلد الأول، يناير ١٩٨٦ .

٦- الين وديع فرح، خبرات فن الألعاب للصغار والكبار، الطبعة الثانية، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٢ .

٧- ---------- الكرة الطائرة دليل المعلم والمدرب واللاعب، منشأة المعارف الإسكندرية، ١٩٩٠ .

٨- أمين أنور الخولي وآخرون، التربية الرياضية المدرسية، دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٤ .

٩- إيمان سالم محفوظ، دور التوجيه الفني في تحقيق كفاية معلم التربية البدنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية ١٩٩٢ .

١٠- بدور المطوع، معوقات التربية العملية لدى طلبة قسم التربية البدنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، العدد ٢٢، ديسمبر ١٩٩٥ .
١١- حسان محمد حسان، التربية العملية في دول الخليج العربية واقعها وسبل تطويرها، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٢ .
١٢- حسن جامع: دراسة تقويمية لفاعلية التربية العملية من معهد التربية للمعلمين في الكويت، المجلة التربوية، العدد ٩، المجلد الثالث، ١٩٨٦ .
١٣- حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٨٨ .
١٤- دلال هدهود، إنعام خضر: العوامل بأداء الطالبات المعلمات في التربية العملية دراسة ميدانية، ندوة التربية العملية، كلية التربية، جامعة الكويت، ١٩٩٥ .
١٥- رمزية الغريب، أبحاث في علم النفس، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٦٠ .
١٦- دونتري، ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد، تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج، المركز العربي للتقنيات التربوية، ١٩٨٤ .
١٧- سهير بدير، المناهج في مجال التربية الرياضية، الطبعة الثانية، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٨ .
١٨- صفية محمد جعفر، فعالية استخدام القصة الحركية في تحقيق أهداف برنامج النشاط الرياضي لرياضة الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣ .

١٩- صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، الجزء الثاني، الطبعة الثانية عشرة، دار المعارف، مصر، ١٩٩٣ .

٢٠- صالحة صنقر، طرق فن تقويم المعلم، مطبعة الاتحاد، دمشق، ١٩٨٠ .

٢١- عبد الرحمن أحمد الأحمد، تأثير مشرف التربية العملية في إعداد المدرسين ودوره المقترح في كلية التربية المزمع إنشاؤها في جامعة الكويت، دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٢٤، ١٩٨٠ .

٢٢- عبد الله الكندري: تقويم كفايات معلمي اللغة العربية بمدرسة الكويت الإنجليزية، المجلة التربوية، العدد الثالث والثلاثون، المجلد التاسع، جامعة الكويت، ١٩٩٤ .

٢٣- عبد الوهاب النجار، واقع إعداد معلم التربية البدنية في دول الخليج العربي، ندوة إعداد معلم التربية البدنية بالدول الأعضاء، الكويت، ١٩٩٢ .

٢٤- عفاف عبد الكريم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٩ .

٢٥- علي الدرديري، أحمد بطانيه، أساليب تدريس التربية الرياضية، دار الأمل للنشر. أربد - الأردن، ١٩٨٧ .

٢٦- فاطمة صابر عوض، «دراسة تحليلية لمناهج التربية الرياضية للصفين الخامس والسادس الابتدائي بجمهورية مصر العربية»، رسالة دكتوراه - كلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية - جامعة حلوان ١٩٧٩ .

٢٧- فتح الباب عبد الحليم سيد، إبراهيم حفظ الله، وسائل التعلم والإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦٨ .

10- ----------: Trainingslehre, Einführung in die allgemeine Trainingsmethodik, Sportverlag, Berlin 1971.

11- Meinel K.: Bewegungslehre, Volkseigener Verlag, Berlin, 1973.

12- Morris, John, E. Student Teaching hand Book, College of Education, University of Taxas, A& B, 1980.

13- Rink, J. E. Teaching Physical Education for learning, St. Louis: GV., Mosly Co., 1985.

14- Röblitz, G.: Leitfaden der Pädagogik, Deutche Hochshule für Körperkultur, Leipzig, 1966.

15- Singer, R. N. The Iearning of Motorskills, New York, Macmillan publishing Co., Inc., 1982.